فشفي
المرضى بماء الكماة قال الامام النووي رحمه الله وانا في زماننا اعمى كحل عينيه بماء الكماة مجردة ب.
وعاد اليه بصره كذا في شرح المصابيح المسمى المبارق وقيل ان كان الرمد حارا فمجرد ماءه شفاء وان
كان باردا فمخلوط والظاهر انه مجرد شفاء وهو الاصح لما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة فيها شفاء من السم والكماة من المن وماؤها
شفاء للعين اطلقها اي الكماة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقيده بخلط واطيب الكماة اسودها
وذكر في مختصر القانون ان اجودها ما كان رمليا ابيض بلا رائحة ردية واما الاصفر والاحمر والاسود
فردي وعن جالينوس انها ليست ردية الكيموس لكنها بطيئة الهضم ينبغي ان تقشر
ثم تشقق ثم تسلق اي تغلى بالماء غليا يسيرا بماء وملح ثم تطبخ بزيت وفلفل انتهى
وفي الجلالي انها اي الكماة تورث القولنج وعسر البول وتفسد التلهف وتولد
خلطا غليظا بلغميا وسوداويا وهو من الادوية السمية وترياقها التوابل
الحارة كالكمون والفلفل انتهى وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا الكماة جدري
الارض وتسمى بنات الرعد لانها تكثر بكثرته وقيل كان قوت بني اسرائيل في التيه
الكماة لانها تقوم مقام الخبز وقد رخص مجهول من التفعيل اكل البصل لمن دخل ارضا
فيأكل من بصلها ليذهب عنه وباؤها وهو اي الوباء بالقصر والمد مرض عام وجمع المقصور اوباء
بالمد وجمع الممدود اوبية والمراد هنا من وباء الارض وخامتها اللازمة للوباء وقال في المظهر
وباء الارض هلاكها وقيل من اكل البصل فليأكل فوقه كرفسا فانه يذهب بريحها اي يزيل
ريح البصل ولذا يزيل ريح الثوم وانما لم يذكر المصنف الثوم اكتفاء بذكر البصل لان حكمهما واحد
ولذا مضغ السذاب يزيل رائحتهما ايضا كذا قيل ولا بأس باكل البصل والثوم حال كونهما مطبوخين
وكذا ما في معناهما مما له رائحة كريهة وفي المصابيح روي عن علي رضي الله عنه انه قال نهى رسول الله
عن اكل الثوم الا مطبوخا وروي عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت عن البصل فقالت
ان اخر طعام اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فيه بصل انتهى وانما اكله اي البصل نيئا
ليبين للناس انه ليس بحرام وان نهيه صلى الله عليه وسلم تنزيهي لا تحريمي وان ما
نهاه صلى الله عليه وسلم مما له رائحة كريهة بقوله صلى الله عليه وسلم من اكل البصل والثوم والكراث

فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم وكذا قوله صلى الله عليه وسلم فيما امرنا
بالاعتزال بقوله من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته هو ما لم
يكن مطبوخا اشار اليه بقوله ولا يأكل النيء اي غير المطبوخ منهما اي من البصل والثوم فان
النيء بكسر النون وبالياء المنقوطة تحتا نيتين بمعنى غير المطبوخ فانه اي الاكل المذكور
في ضمن لا يأكل والاكل عند العزة هكذا قيل ولعل ان هذا الضمير يرجع الى النيء من البصل
والثوم وامثالهما مما تكون له رائحة كريهة فيبحثه بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
في الحديث السابق ذكره اعني قوله صلى الله عليه وسلم من اكل البصل والثوم والكراث
فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم وظاهر ان المراد مما يتأذى
منه الملائكة الرائحة الكريهة الموجودة في الثوم والبصل وامثالهما فمعنى قوله
المصنف فانه اي النيء الموصوف بالرائحة الكريهة يؤذي الملائكة لكونه موصوفا بتلك
الصفة المذكورة لان الحكم المتعلق بالشيء الموصوف يكون وصفه سببا له وكان ابن عمر رضي
يعلق الثوم في خيط بفتح الخاء المعجمة اي في سلك قال في مختار الصحاح الخيط السلك
وجمعه خيوط وخيوطة مثل فحل وفحول وفحولة ويلقيه في قدر بكسر القاف وسكون الدال
وهي مؤنثة وتصغيرها قدير بلا هاء على غير القياس ويقال لها بالتركي جولمك وانما
وانما يلقيه فيها لينضج بالطبخ القاه فاكله والسنة في اكل الفجل بضم الفاء وسكون الجيم جمع
فجلة وهي ما يقال لها بالتركي والفارسي تورب ان يذكر النبي صلى الله عليه وسلم من اول قضمة
وهي الاكل باطراف الاسنان والتاء الموحدة صحح بعضهم باضافة القضم الى الضمير الراجع
الى الفجل اي يذكر من يأكله في اول قضمة اي عضه رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يوجد ريحه
اي يشغله لذة ذكر حبيب الله عن رائحة الفجل فلا يحس برائحته وفي الجلالي الفجل يدر البول
والحريف منه يهضم الطعام وورقه وماء ورقه ينفع سدد الكبد والطحال ويزيل اليرقان
ويجلو البصر وجرمه يعسر الهضم بلغمي الغذاء وورقه هو المقصود الاصلي منه ويؤيده ما يقال
في المشهور المقصود من الحمام العرق ومن الفجل الورق ويجتنب من اكل الطين
فانه ينفخ بالتشديد والتخفيف قال في مختار الصحاح نفخ فيه ونفخه ايضا لغة البطن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)